نحن مهيأون للصفح ، كما يشير الى ذلك بحث جديد

عند تقييم السمة الأخلاقية للآخرين ، يتشبث الناس بالانطباعات الجيدة ، لكنهم يغيرون آراءهم بسهولة عن أولئك الذين تصرفوا بشكل سيء ، وفقًا لبحث جديد.

وقال الباحثون إن هذه المرونة في الحكم على المتجاوزين قد تساعد في تفسير كيف يتسامح البشر - ولماذا يستمرون أحيانا في علاقات سيئة.

البحث - الذي أجراه علماء نفس من جامعة ييل ، وجامعة أكسفورد ، وجامعة لندن كوليدج ، والكلية الدولية للدراسات المتقدمة - نشر في ١٧ سبتمبر في مجلة نتشر هيومان بيهفيور Human Nature Behavior.

وقالت مولي كروكيت Crockett Molly، باحثة في علم النفس في جامعة ييل ، وهي المؤلفة الرئيسيّة للورقة : "إن الدماغ يشكل

انطباعات اجتماعية بطريقة يمكن أن تسمح بالصفح". "نظرًا لأن الأشخاص يتصرفون أحيانًا بشكل سيئ صدفة ، فنحن بحاجة إلى أن نتمكن من تجديد الإنطباعات السيئة التي يتبين أنها خاطئة. وإلا ، فقد ننهي علاقاتنا قبل الأوان وتفوتنا الكثير من فوائد التواصل الاجتماعي ".

عبر سلسلة من التجارب ، طلب من أكثر من ١٥٠٠ شخص مراقبة خيارات اثنين من الغرباء اللذين واجها معضلة أخلاقية: هل سيقومان بصعق كهربائي مؤلم اشخص آخر مقابل مال. في حين أن الغريب "الطيب" رفض في معظم الأحيان صعق لشخص الآخر كهربائيًا مقابل مال ، بدا الغريب "السيئ" أنه يميل إلى زيادة أرباحه (المالية من هذا العمل) الى الحد الأقصى على الرغم من الآثار المؤلمة المترتبة على ذلك. وقد سئل المشاركون عن انطباعاتهم عن السمة الأخلاقية للغربيين ومدى ثقتهم في تلك الانطباعات.

شكل المتطوعون بسرعة انطباعات ثابتة وإيجابية عن الغريب الطيب وكانوا واثقين إلى حد كبير من انطباعاتهم. ومع ذلك ، كانوا أقل ثقة بكثير من أن الغريب السيء كان حقا سيئًا ويمكن أن يغيروا من رأيهم بسرعة. على سبيل المثال ، عندما اختار الغريبِ السيء في بعض الأحيان خيارًا سخيًا ، تحسّنت انطباعات المشاركين على الفور - الى أن شهدوا التجاوز التالي من الغريب.

وقالت كروكيت إن هذا النمط من تجديد الانطباعات قد يسلط بعض الضوء على السبب الذي يجعل الناس يحتفظون أحيانًا بعلاقات سيئة. "نعتقد أن النتائج التي توصلنا إليها تكشف عن القابلية لدى الناس لإعطاء الآخرين ، حتى الغرباء ، الإفادة من الشك. العقل البشري مفطور على الإحتفاظ بعلاقات إجتماعية ، حتى عندما يتصرف الزوجان أحيانًا بشكل سيئ ".

وقد يساعد هذا البحث في النهاية على تسليط الضوء على الاضطرابات النفسية التي تنطوي على صعوبات اجتماعية ، مثل اضطراب الشخصية الحدية (Personality Borderline Disorder.).

"إن القدرة على تشكيل انطباعات عن السمة الأخلاقية للآخرين بشكل دقيق أمر بالغ الأهمية لتطوير علاقات سليمة والحفاظ عليها" ، كما قالت جينيفر سيغل ، وهي طالبة دكتوراة في جامعة أكسفورد والمؤلفة الأولى للورقة. "لقد قمنا بتطوير أدوات جديدة لقياس تشكل الانطباع ، والتي يمكن أن تساعد في تحسين فهمنا للخلل الوظيفي في العلاقات البينية ."